Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورحم ا لله جمال الدين الأفغاني المتهم -وحده- بالغموض والتناقض والمطعون في عقيدته ومواقفه وأفكاره.. ومن جانب من؟

من جانب المصلين في هيكل الثلج الذائب!

وهذه طبيعة المرحلة التي نمر بها. فزعماء الاصلاح ورجال النضال الأحرار يوضعون في أقفاص الاتهام.. وتصدر ضدهم أقسى الأحكام، بينما الضالعون حقيقة في الاتجاهات الغامضة والغريبة هم الذين يتلبسون أردية القضاة.. ويضعون أقنعة البحث التاريخي المهيب. وإذا كان أريل شارون في هذا الزمن يطالب برأس ياسر عرفات، فهل من المستغرب أن يطالب لويس عوض برأس جمال الدين الأفغاني؟! *

هي ظاهرة واحدة.. وان تعددت وتفرعت التفاصيل.

وقبل أن يطعن لويس عوض في جمال الدين، كان في مقدمة المتطوعين بالدعوة الحارة لنبذ العروبة «العنصرية» والتخلص من آثار الفتح الإسلامي لمصر، وإحياء كل الدعوات الإقليمية ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي كله، والانخراط الكلي والنهائي في الركب الغربي الأوربي.

فإذا كانت هذه هي مقدماته.. فهل نستغرب من طبيعة نتائجه؟

من هو الرجل الغامض؟

وعندما يتم الانطلاق من شعار نبذ العروبة والتخلص من آثار الفتح الإسلامي لمصر، فهل يبقى من مجال للبحث في موضوعية أو عدم موضوعية سلسلة مقالات عنوانها «الإيراني الغامض في مصر»؟!

كل الطرافة في الموضوع إن «الأكثر غموضاً» قد تناول بالشرح والإيضاح الرجل «الغامض».. فهل ازددنا ايضاحاً؟

---

* تعكس هذه العبارات حدة السجال العربي في مطلع الثمانينات عندما شهدت السياسة العربية والثقافة العربية انشقاقها الأكبر بعد كامب ديفيد ١٩٧٩. وقد أثبتُّ هذه العبارات الحادة كما كانت في الأصل تسجيلاً لمرحلة من تاريخنا الثقافي العربي المعاصر. غير أن هذا لا ينفي بطبيعة الحال أن لويس عوض، رغم اختلافي معه، أديب كبير له مكانته.